

# جيش جنوب لبنان في «غرفة الانعاش»

## خبراء عسكريون: انهيار جيش لحد مسألة وقت

وصف وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق رابين المرحلة التي يمر بها جيش جنوب لبنان بأنها «مرحلة إعادة انعاش». وهذا يعني ان اسرائيل قررت وضع هذا الجيش في «غرفة العناية المكثفة» لمنع انهياره التام. ويقول المعلق العسكري الإسرائيلي «زينب شيف» ان وزارة الدفاع الإسرائيلية قررت تقديم الدعم الكامل لجيش لحد وتوسيع نطاقات الجيش الإسرائيلي في الجنوب اللبناني. وتأتي القرارات الإسرائيلية كما لاحظ «شيف» في نفس الوقت الذي تقدمت اسرائيل بما اسعته (على لسان مندوبها في الامم المتحدة) «مبادرة سلمية تقضي بحل منطقة الحزام الاصفي في المستقبل»!

ويبدو واضحا ان ادخال «جيش لبنان الجنوبي» الى غرفة الانعاش يعني على نفس المستوى زيادة تواجد القوات الإسرائيلية في منطقة الحزام الاصفي بكل ما يعنيه ذلك من اقرار عملي بفشل تجربة الاعتماد على هذا الجيش.

لقد شخصت وسائل الاعلام الإسرائيلية امراض جيش جنوب لبنان كما يلي - «انهيار في المعنويات» فرار من الجيش، تقصير في المهنيات «المسؤولة» وتؤكد جميع مصادر المعلومات وجود هذه الاعراض الخطيرة فيما عدا «انطوائ لحد» الذي تحدثت للتلفزيون الإسرائيلي عما وصفه

«بالانضمام الجماعي لجيشه» ١١

تقول صحيفة «مارس» على سبيل المثال ان عدد افراد هذا الجيش بلغ حوالي ٢٨٠٠ جندي قبل عام اما الان فلا يزيد عن ٢٠٠٠. وتقول مصادر اخرى ان هذا العدد اقل من ذلك بكثير ولا يتجاوز ١٥٠٠. ويؤكد «زينب شيف» ان عدد الذين هربوا من هذا الجيش خلال الشهرين الاخيرين تجاوز ال ٢٠٠ فرد. اما السبب فهو ازدياد واتساع عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية في تلك المنطقة.

واكدت الصحيفة «بان جنود لحد فعلوا في اثبات قدرتهم القتالية امام عمليات رجال المقاومة اللبنانية». وقد ارتفع عدد القتلى بينهم «واردت وكالة «رويتر» احصائيات اشارت الى مقتل اكثر من مئتين خلال ١٨ شهرا. وفي مطلع العام الجديد فقد قتل ١٢ جنديا بفعل هجمات المقاومة.

وتضيف وكالة رويترز ان هذه القوات تتألف من اربع كتائب تتوزع على مقربة من القرى الجنوبية التالية: «برغشيت» و«العياشية» و«الطبية». اما الكتيبة الرابعة لموجودة في القطاع الغربي. وتعرضت هذه المواقف لهجمات جريئة من رجال المقاومة. ففي «برغشيت» على سبيل المثال، قتل «مؤخرا» ٦ جنود واصيب الثمان واحتلت موالعهم.

وفي «العياشية» تحكمت المقاومة من قتل قائد الموضع.

هذا الوضع دفع بالكثير من الجنود، الذين يأتون من قرى غير جنوبية، الى الهرب. ومهم من يتلصق الحصول على اجازة للمشاركة في جنازة (مزعومة) لاحد اقاربه فلا يعود. ومهم من يهرب بدون تقديم ايضاحات. كما ذكرت صحيفة «جورنل بوست».

وتضيف الصحيفة ان ظاهرة الهروب اصبحت تشكل مصدر قلق لكبار المسؤولين الإسرائيليين. وقد اعترف الجنرال موشيه ليلي رئيس اركان الجيش الإسرائيلي بأنها «مشكلة حقيقية». في حين اعرب «أوري لوبراين» منسق شؤون لبنان في وزارة الدفاع الإسرائيلية عن اعتقاده بان «القوات للحدية» اصبحت ببعض الضربات الشديدة، التي من شأنها، ان تضعف الروح المعنوية.

هذا السؤال الذي تعجز وسائل الاعلام الإسرائيلية عن الاجابة عليه فهو «هل ستنجح «غرفة الانعاش» في شفا القوات للحدية»؟! ان جميع الدلائل تشير الى ان الاجابة سلبية.

وتعاني الميليشيات للحدية من تفكح وتحلل ملحوظين على اثر تفشي ظاهرة الفرار الجماعي للجنود. وفي الوقت الذي اعتدت فيه الصحف الإسرائيلية بفرار مئات الجنود فقد تفاوتت في تقديرها لحجم هذه الظاهرة. فمنها من ذكر ان ٢٠ بالمئة من مجموع الجيش قد هرب (دافار)، ومنها من حدد الفارين ب ٢٠٠ جندي (عل مسمار) لكن وكالة «رويتر» التي استقت معلوماتها من مصادر اسرائيلية، وصفتها بأنها مطلوبة، فقد ذكرت: «ان قوات لحد تقلصت، مؤخرا» من ٢٥٠٠ جندي الى ما يقرب ١٨٠٠ فقط.

### الرئيس الاسد:

### الحل لحرب الخليج هو حل عربي

ادلى الرئيس السوري حافظ الأسد بتعريحات مائة لصحيفة القدس عنية توجهه لحضور القمة الإسلامية في الكويت. وقد عكست هذه التعريحات اسس الموقف السياسي السوري ازا، العديد من القضايا العربية الرئيسية المطروحة على جدول أعمال هذه القمة. لقد أكد الأسد ان اختلافات كاسب ديهيد كانت المعول الأساسي الذي بدأ بهدم التضامن العربي وأشار الى ان اطراف كاسب ديهيد عملوا على تجميع صراعات جانبية في المنطقة وبديلة للصراع الرئيسي لاستنزاف عواطف القوة العسكرية والاقتصادية العربية ويهدف توسيع دائرة المشاركين في هذه الاتفاقات.

وتحدث الرئيس الأسد عن الحرب العراقية - الإيرانية باعتبارها تشكل الحلقة الثانية في خطف تفتيت القدرات العربية بعد حلقة كاسب ديهيد. فقال ان الحل لحرب الخليج هو حل عربي ولن ينحل بضم اي ارض عربية أو ارض عراقية وعندما تظهر الحقائق غير ذلك سندافع عن ارض العراق كما ندافع عن الأراضي السورية. ثم اشار الى الانقسام في الساحة الفلسطينية بضمها السلطة الفاعلة في هذا الخطف.

وأضاف الرئيس السوري ان العرب مطالبين ليس بانتظار مجرة لانقادم من هذا الوضع الي ومن هذه المناسبات المحددة وانما بالانضمام بما اتفقوا عليه والقوه في قسم سابق.

وعاد الأسد وأكد ضرورة تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل وقال ليس من السهل ان تستعمل الخطط اعدائنا ولو لم تكن القليلة الذرية التي يملكونها.

وأعاد الأسد في نهاية حديثه بوفاة الاتحاد السوفييتي وبعده الذرية العربية وبتد، من جانب اخر، بالسياسة الاميركية وعدوانيتها تجاه الشعوب العربية.

### من اسرار المساومات الخفية بين واشنطن ونظام الآيات

كشفت صحيفة «بليتمور سن» الاميركية جانباً اخر من المساومات السرية بين ايران والولايات المتحدة. قالت الصحيفة انه في احدى مراحل هذه الاتصالات حاولت ايران الحصول على اسلحة اميركية، ليس مقابل الافراج عن رهائن، وانما مقابل تزويد الولايات المتحدة بديابيه سوفييتية حديثة من طراز «٧٢ت» - وازادت الصحيفة، التي اشارت الى عدم اتمام هذه الصفقة لاسباب لاتزال غير معروفة، بان اسرائيل شاركت في جانب عام في هذه الاتصالات ووافقت على شحن الاسلحة الموجهة الى «ميناء بندر عباس الإيراني في ميناء ابيسكوت»

واكدت الصحيفة الاميركية بالاعتماد على وثائق حصلت عليها ان عملاء اميركيين تفاوضوا مع الإيرانيين منذ آذار ١٩٨٦ بهدف الحصول على هذه البديابيه التي تصيرها وزارة الدفاع الاميركية من اكثر البديابيات تطورا في العالم بمسبب انشطتها الموجهة باسعة الميزر ودروعها المتطورة. ومن الجدير بالذكر ان نظام كاسب ديهيد في مصر كان في وقت سابق قد زود الولايات المتحدة بطائرة «بيج ٢٢» لتفكيكها والتعرف على قدراتها القتالية.

تحل مشكلتها دون اشراك العرب ومن خلال اتصالات كاسب ديهيد. - واعاد القديسي بمبادرة الرئيس الاقناني نجيب الله لتحقيق المصالحة الوطنية في افغانستان ووطنها بأنها ايجابية وستهم في تحقيق وحدة الشعب الاقناني.

### سبع زيارات والنتيجة صفر

علقت صحيفة «الأماني» المصرية على تصريحات الرئيس مبارك التي اعرب فيها عن تدمره لرؤيته واشتدق تخفيض الوانته على الدين المصري، بتأكيد ما ان جوهر السياسة يقدر بالاحصاء لا بالاقوال. وطلبت «الأماني» الحكومة المصرية بأنها ما يس «بالعلاقة الخاصة» مع الولايات المتحدة، وانها، الاعتماد الاقتصادي والمصري عليها. واشتدقت «الأماني» انه منذ عام ١٩٨١ قام مبارك بسبع زيارات للولايات المتحدة طالب فيها بتحويل الدين الي منح لا ترد واشيرا جا، الجواب اميركي الذي يزيد عليها ما تقدمه اميركيان مرة مليون دولار الى ٩ مليار دولار مقابل تأجيل الدفع سنوات عديدة.

### «واشنطن بوست»:

### الاستمرار الاتصالات الاميركية الإيرانية رغم التهدد بوقفها

أكد وزير الخارجية الاميركي، في شهادة سوية ادلى بها امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب الاميركي استمرار الاتصالات الاميركية السرية مع ايران. وقد كشفت هذه المعلومات صحيفة «واشنطن بوست» التي قالت ان وزير الخارجية الاميركي سمع بمقترح اجتماع في احدى دول اوروبا الغربية في ٦ كانون اول بين مسؤولين في وزارته ووكالة الاستخبارات المركزية سي.اي.ايم. ومندوبين إيرانيين. وفي هذا الاجتماع اذاعت الصحيفة عرض الإيرانيين جدول أعمال يشمل شرا، صواريخ مضادة للدبابات والافراج عن ١٧ معتقلا من اعضاء منظمة الجهاد الإسلامي في الكويت والافراج عن الاميركيين المحتجزين في بيروت. وجاء ايضا ان جدول الاعمال المذكور اعده موظفون في مجلس الامن القومي الاميركي.

وعندما سئل لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض الاميركي للتعليق على هذا الخبر، وعما اذا كانت السياسة الرسمية المتبعة تقضي باجرا، مثل هذه الاتصالات اجاب «ان هدف الولايات المتحدة لم يتغير، وانه اذا توفرت فرصة لاقامة علاقات مع ايران فاننا مستعدين من تلك الفرصة نظرا لامتها الاستراتيجية».

ومن الجدير بالذكر ان شرايخ كان قد دافع عن نفسه بعد انفجار امر الصلقة الاميركية - الإيرانية بالقول ان تلك الاتصالات قد تمت بدون علمه او موافقته. وبأني خبر صحيفة «واشنطن بوست» عن استمرار الاتصالات مع ايران ليؤكد انفراج امر آخر الا وهو لعبة تبادل الادوار بين القطب السياسة الاميركية.

### هوك يعلن موافقه سلفاً

اعلن بوب هوك رئيس وزراء استراليا التام وجوده في عمان وقيل وصوله الى اسرائيل إن استراليا. ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية مادامت ترفض الاعتراف باسرائيل. كما اعرب عن تأييده «لخطة التنمية» الاردنية ووصفها بأنها مشروع انساني. واذا كانت هذه موافقة «هوك» فلماذا يصر بعض الأشخاص في المناطق المحتلة على استقباله واللقاء معه ان كان وراء الاكبة ما وراء ما.

### القدسومي : اتفاق عمان انتهى

دعا فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية الى عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة جميع اطراف بما فيها المنظمة. واذت القدومي الذي كان يتحدث في الكويت ان اتفاق عمان انتهى، كما رفض الاقتراح المصري بان يظل هذا الاتفاق اسما للتعامل مع المنظمة. وأكد القدومي «ان مصر

### الملك فهد يستقبل مبعوثاً إيرانياً

لقد انتباه المراقبين خلال هذا الاسبوع استقبال الملك فهد لمبعوث إيراني رسمي وتسلمه رسالة من الرئيس الإيراني علي خامنئي. ولوحظ



### بيرس والنقاط العشرة ا

قال جمعون ببيرس اثنا زيارته لغرنا ان التعاهم مع الملك حسين جا، على قدم وساق. واذت اتفقتا بشأن المؤتمر الدولي وعلى عشر نقاط ولم يبق سوى ثلاث نقاط. وواضح ان نقاط الخلاف الباقية تتعلق بتشكيل الفلسطينيين ودور الاتحاد السوفييتي واستمرار المؤتمر الدولي.

### مصداقية ريغن في الميزان الاردني

قالت مصادر اميركية مطلعة ان ادارة ريغان تستطلع حالياً رأي مجلس الشيوخ الاميركي بشأن تلبية طلب للملك حسين بتحويل ١٤ بطارية صواريخ مضادة للطائرات من طراز هوك الى بطاريات متحركة. ومن المعروف ان شرط تزويد حسين بهذه الصواريخ في منتصف السبعينات كان وضعها في قواعد استتيع ثابتة حول مدينة عمان وعدم نصبها في منطقة الاغوار.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الشيوخ الاميركي جسد بيع اسلحة للزردن في العام الماضي الى ان يظهر الملك حسين انه جاد في التفويض مع اسرائيل.

ويتساءل المراقبون اين احاديث الملك عن زوال المصداقية الاميركية فيما يواصل اعتماده على هذه المصداقية.

### الطليعة مسابقة مساهمة

صاحب الانتياز والحرر السؤل الياس نصرالله  
المكاتب - ٧ شارع ناهلس  
ص.ب ٢٠٦٢٨  
القدس  
تلفون  
مطابع والاتحاد - حيفا  
الاشتركاات السنوية

محلي ٥  
اندوسيا ٣٥  
امريكا الشمالية ٥٠  
امريكا الجنوبية واسراليا ٦٠  
افريقيا واسيا ٦٠  
خمس ٢٠ بالمئة للطلاب